

آلية اختيار المشرفين في مرحلة الدكتوراه وفن التعامل معهم

تأليف : أحمد بن صالح الكراني



أحمد بن صالح الكراني
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
آلية اختيار المشرفين في مرحلة الدكتوراه وفن التعامل معهم
مكة المكرمة
رقم الإيداع: ١٤٣٨ / ٨٣٣٣
تاريخ: ١٤٣٨-٠٩-٠٦ هـ
ردمك: ٩٧٨-٦٠٣-٠٢-٤٧٠٣-٥

إهداء

إلى مدير ووكلاء وإدارة ومنسوبي جامعة الطائف

وأخص منهم إدارة ومنسوبي كلية العلوم الطبية التطبيقية

على دعمهم ورفقي تعاملهم معي خلال فترة دراستي للدكتوراه

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وبعد،،

قبل وأثناء دراستي للدكتوراه كنت قد قرأت واستمعت للعديد من النصائح والتوجيهات لكيفية اختيار المشرفين في برامج الدراسات العليا وكيف يمكن التعامل معهم، كان هذا الموضوع من الموضوعات المهمة التي تشغل فكري وفكر الكثير من طلاب الدراسات العليا، كما أنني حضرت العديد من المحاضرات التي تدور حول هذا المحور واستمعت بمشاهدة بعض الفيديوهات المعدة من قبل بعض الجامعات.

ومن خلال معرفتي بالعديد من الشباب الطموح لمواصلة دراسة الدكتوراه لاحظت احتياجهم للعديد من الأفكار والمهارات التي تُسهل عليهم تحقيق أمانيتهم، وكوني كنت دارس على حسابي الخاص في مرحلة الماجستير في استراليا والدكتوراه في بريطانيا ثم تم إلحاقني بالبعثات التابعة للتعليم العالي ثم بعد ذلك حصل لي شرف الانضمام لجامعة الطائف وخلال دراستي للدكتوراه مررت بتجربة فريدة وغريبة قد تكون مرت على قلة من الطلاب لذلك أحببت أن أنقل لكم ما اعتقد أنه يساهم في اختيار المشرف الجيد وكيف تمر مرحلة الإشراف على الوجه الذي يمكن للطلاب ومشرفه من الاستمتاع بالعمل وبالوقت كفريق خلال مدة الإشراف حيث أشرف علي في مرحلة الدكتوراه سبعة من المشرفين لأسباب متعددة منها تكليف المشرفين بأبحاث خارجيه ومنها ما هو بسبب تكليف بعضهم بمهام إضافية في الجامعة ومنهم من كان كمستشار في جزئية من البحث، وأين كانت الأسباب فقد كانت تجربة رائعة وممتعة ومرهقة في نفس الوقت.

وهذا الكتاب هو عبارة عن تجربة شخصية محددة بالمملكة المتحدة وفي الدكتوراه البحثية وهو خلاصة خبرات متراكمة لأنه بالتأكيد هناك دول وجامعات وتخصصات مختلفة وأنظمة وأساليب متنوعة فلا تقلق كثيراً ولكن استمتع بتصفح هذا الكتاب وأضفه لك كخبرة لتستفيد منها في مستقبلك وفي إرشاد من يطلب منك الاستشارة.

ولكي يستفيد القارئ الكريم الاستفادة القصوى من هذا الكتاب فقد تم تقسيمه لأربعة محاور سيكون المحور الأول عن آلية البحث على المشرفين في مرحلة الدكتوراه ثم ننتقل إلى المحور الثاني لـ معرفة كيف يمكن التأسيس لعملية الإشراف بعدها المحور الثالث ما ينبغي معرفته والقيام به قبل وأثناء الاجتماعات الدورية ثم بعد ذلك المحور الأخير وقد جمعت فيه توجيهات عامة لفوائدها على الإشراف.

وختام هذا العمل أسأل الله لنا ولكم القبول والتوفيق وأن يجعل ما نقدمه في ميزان حسناتنا،،،

كتبه

أحمد بن صالح الكراني

كلية العلوم الطبية التطبيقية-جامعة الطائف

٨-٨-١٤٣٨هـ

المحور الأول

آلية البحث على المشرفين في مرحلة الدكتوراه



هذه المرحلة من أصعب المراحل التي تمر على من يرغب في دراسة الدكتوراه كونه يمر بأوقات وقرارات صعبة كاختيار موضوع البحث والدولة التي يرغب في الدراسة بها والبحث عن المشرف الذي يوافق على الإشراف عليه.

كل ذلك يحتاج إلى وقت وجهد وتركيز ومن الغريب أن أجد عدداً من الأخوة يقومون بمراسلة عدد كبير جداً من الأساتذة في جامعات مختلفة ثم ينتظرون الرد بالقبول على الإشراف عليهم ومن وجهة نظري هذه الطريقة متعبة ومرهقة في متابعتها وتجعلك في حيرة من أمرك في التقديم مجدداً على نفس الجهة في حال وجود فرص متاحة، وعلى أية حال فقبول الدكتوراه من وجهة نظري يعتمد على عدد من الأمور المهمة ومنها:

✓ قوة وعمق وتميز ووضوح مقترح البحث.

✓ التوجه البحثي وخطة القسم بالجامعة وقد يكون ذلك مذكور في صفحات موقع الكلية على الإنترنت.

✓ مستوى درجات مرحلة الماجستير وتضمنها لأطروحة بحث علمي أو على الأقل مواد بحثية بدرجات مميزة وقد يطلب منك إرسال نموذجاً لأحد هذه الأبحاث.

✓ السيرة الذاتية الجيدة كالعمل في القسم أو والحصول على جائزه إقليمية في التخصص أو وجود نشر علمي سابق.

✓ توصية من شخصية اعتبارية في التخصص.

ورسائل الدكتوراه بشكل عام لها العديد من الأوجه والأهداف ومنها:

الأولى: رسالة دكتوراه في موضوع جديد لم يبحث فيه من قبل في العالم وهذه الرسالة ستكون رسالة مميزة ونادرة.

الثانية: رسالة دكتوراه في موضوع مدروس في دول عدة ولم يدرس في دولة ما قد تكون المملكة العربية السعودية مثلاً وبالتالي فستبحث هذه الرسالة عن وضع المملكة فيما يخص هذا الموضوع وستتميز هذه الرسالة بأنها ستكون هي المرجع الأول في هذا الموضوع.

الثالثة: رسالة دكتوراه في فجوة علمية في موضوع مدروس كمثال الدراسات جميعها كانت تستهدف الرجال ولا يوجد دراسة تستهدف النساء أو الأطفال أو أن الدراسات جميعها تتحدث عن الموضوع من زاوية واحد ويمكن إضافة زاوية أخرى فمثلاً جميع الدراسات درست وأثبتت

زيادة معدل انتشار السمنة بدولة ما ولكن لا يوجد دراسة بحثت عن أسباب زيادة هذه المعدلات في نفس الدولة.

الرابعة: رسالة دكتوراه في موضوع مدروس في منطقة ما ولكن في هذه الدراسة ملاحظات كثيرة وكبيرة بحيث يلزمنا عمل دراسات حديثة لأسباب عديدة فالموضوع يحتاج إلى تحديث لمعرفة المستجدات أو الدراسة لم تُستخدم أجهزة معينة أو قياسات ضرورية أو استخدمت منهجية معينة بالبحث وأنت ترغب في تغييرها أو إضافة منهجية أخرى ولديك الأسباب المقنعة لذلك.

وأيّن كانت تُوجه رسالتك فلا تُحاول أن تُشتت هدفك وأن تجعل رسالتك أكثر من رسالة فتواجه صعوبات في البحث والتحليل والنتائج ف كلما كان هدفك محدد وواضح كانت الرسالة أفضل.

بعد تحديد الموضوع وكتابة مقترح البحث وتحديد الجامعات التي ستقدم عليها فإنه ليس هناك طريقة واحدة للحصول على قبول الدكتوراه لجميع الجامعات بل هناك العديد من الطرق وكما أسلفت في مقدمة هذا الكتاب فإنني أعتمد على خبرتي في الحصول على قبول بالجامعات البريطانية والأسترالية بالمقام الأول ثم بعضاً من تجارب الآخرين وهنا أذكر ثلاث طرق من الطرق المعروفة في الحصول على قبول الإشراف:

الطريقة الأكثر اتباعاً: هي أن يتم تعبئة طلب الالتحاق بالبرنامج وإرفاق المستندات المطلوبة والأساسية كمختصر للسيرة الذاتية ومقترح البحث العلمي وغالباً تتم هذه العملية عن طريق موقع الجامعة الإلكتروني، ثم بعد ذلك يقوم القسم بتحديد المشرف ثم إبلاغك ومن الجامعات من تشترط بأن تقوم بمحادثة المشرف وأخذ موافقته المبدئية وذكر اسمه في الطلب.

الطريقة الثانية: أن تقوم بمراسلة المشرفين عبر البريد الإلكتروني مزوداً إياهم بمعلوماتك ومقترح البحث ومن يستجيب لك برغبته في الإشراف عليك سيقوم بطلب لقاءك والحديث معك ثم يجري لك المقابلة سواءً وجهاً لوجه أو بالهاتف أو بأي برنامج محادثات مرئي، ثم يُخبرك مباشرة أو لاحقاً بموافقته وبالتالي تستطيع التقديم على طلب الالتحاق بالجامعة من خلال

موقعها على الإنترنت وذكر اسمه في فقرة اسم المشرف في طلب الالتحاق.

الطريقة الثالثة: القيام بالبحث عن المشاريع المدعومة في تخصصك، هذه المشاريع قد تكون مدعومة من القطاع الحكومي كوزارة الصحة في بلد الجامعة أو وزارة العمل أو مدعومة من القطاع الخاص مثل شركات الطيران والسيارات والأدوية وغيرها، وهنا سيكون بحثك مكمل لمشروع بحثي كبير أو لجزئية محدودة منه، هذه الطريقة توفر لك جهد البحث عن الفجوة العلمية والتي تعني الجزئية التي تحتاج لمزيد من البحث فيها، وعن الموضوع وستكون محصوراً في اتجاه البحث ليس لديك خيارات متعددة كتغيير العنوان أو الجزئيات في البحث وخلافه ومن وجهة نظري هذه الطريقة من أسرع الطرق للقبول لكنها قد لا تضيي للباحث العديد من المهارات الأساسية في البحث العلمي.

قبل البدء في تقديم طلب الالتحاق في دراسة الدكتوراه بالجامعات ولحفظ جهدك ووقتك هناك العديد من النقاط المهمة التي يجب أن تكون في عين الاعتبار:

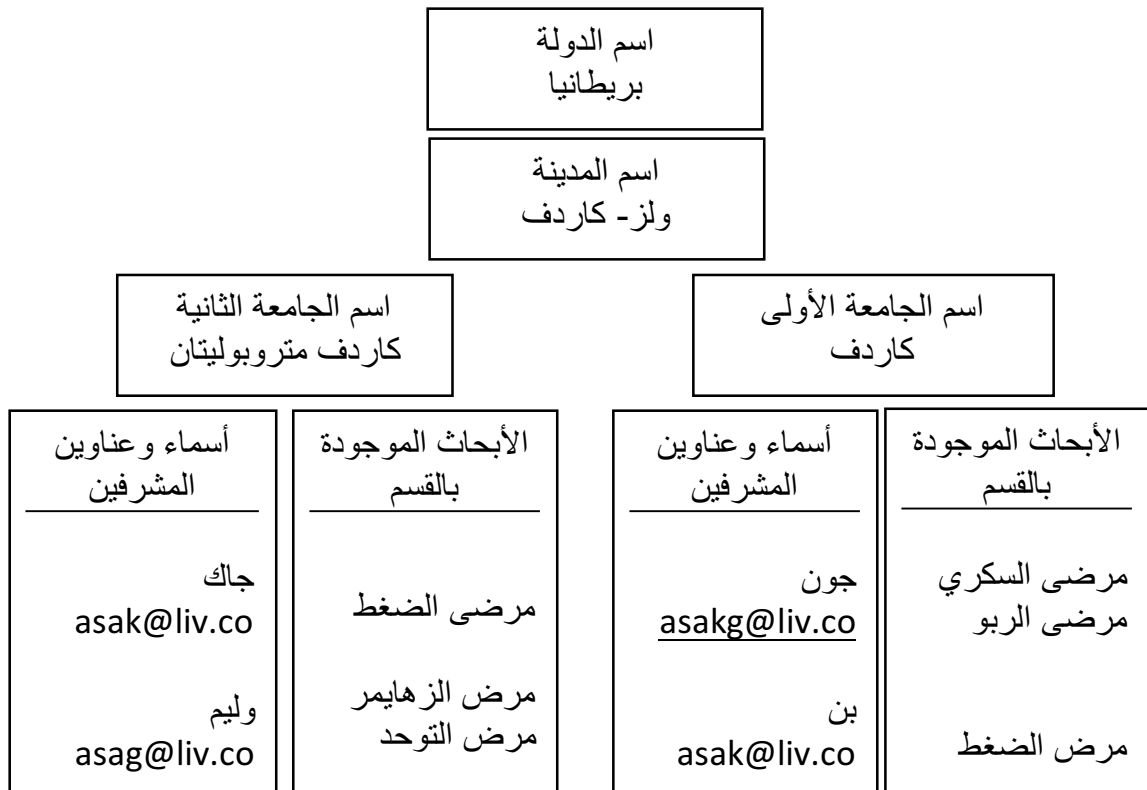
النقطة الأولى: أبحث عن الدولة والولاية والمدينة التي ستكون متيقناً من أنها ستكون عوناً لك ومناسبة لك ولمن سيكون معك في هذه الرحلة التي ستستغرق من حياتك زمناً طويلاً ، ومن ذلك تريد أن تكون المدينة يتحدث أهلها باللغة الإنجليزية الأم أو يوجد بها معاهد للغة الإنجليزية جيدة أو المدينة التي بها مساجد كثيرة أو المدينة التي فيها لبس الحجاب لا يُشكل عائقاً أمام أسرتك أو يوجد بالمدينة مدارس للغة العربية لأبنائك وغير ذلك من الأمور التي تعتقد أن وجودها سيساعدك في الاستقرار والتفرغ للبحث والدراسة وحتى لا تشكل تأثيراً سلبياً على دراستك لاحقاً.

النقطة الثانية: أبحث عن الجامعات العريقة والتي تتميز بتنوع في برامجها للدراسات العليا والخدمات التي تُقدمها للطلاب مثل الدورات القصيرة والطويلة في تخصصك وفي البحث العلمي وأحرص على أن يكون ذلك من خلال برنامج الجامعات الموصى به بموقع وزارة التعليم أو استعن بالموقع الإلكتروني للملحقيات الثقافية السعودية في نفس الدولة حتى تكون في ثقة

بأن الجامعة معترف بها لمرحلة الدكتوراه فلا ترغب في بذل جهد كبير ينتهي برفض الملحقية بسبب إيقافها الدائم أو المؤقت بسبب التكدر أو لغير ذلك.

النقطة الثالثة: أبحث بموقع الكلية التي ترغب في التقدم إليها عن طلاب الدراسات العليا لتأخذ فكرة عامة عن الموضوعات التي تدرس وتتعرف على أسماء المشرفين لتكون قاعدة بيانات تشتمل على عناوين الأبحاث وعلى أسماء المشرفين وعناوينهم ويمكن الاتصال على طلاب الدراسات أو مراسلتهم للاستفسار عن البرامج والدراسات وستجد منهم من يستجيب لك ولا تقلق من عدم الرد عليك فغالبيتهم منشغل بنفسه.

النقطة الرابعة: من خلال القائمة التي ستظهر لك، سيتضح اهتمام الباحثين ومشرفيهم في الجامعات فمثلاً كانت عناوين أبحاث الطلاب: دراسة مدى انتشار مرض ضغط الدم لدى الأطفال، استجابة مرضى ضغط الدم لدواء حديث، مرضى السكري والضغط في دولة ما عنه وقد ضعت لك رسماً لتوضيح هذه التجربة وليساعدك في القيام بهذه المهمة:



من الرسم السابق يتضح أن هناك رغبة لدى الكليات في أبحاث الضغط وقد يكون لديها رغبة لمزيد من الأبحاث وبالتالي إذا كان موضوع ضغط الدم هو رغبتك أو قريب منها فقم بعمل مقترح بحثي وارسله ففرصتك للقبول في مقترح عن ضغط الدم بشكل عام أفضل من مقترح عن مرض آخر.

النقطة الخامسة: عند تحديد أسماء المشرفين ومعرفة الموضوع المشترك أبحث في موقع الأساتذة ولاحظ كم عدد الأبحاث المنشورة لهم وكم عدد الطلاب الذين أشرفوا عليهم وخاصة عدد الطلاب الدوليين فغالباً ما يكون ذلك مؤشراً إيجابياً لخبرة وتمرس بعض الأساتذة عن بعض في مجال الإشراف وهذا بالطبع يساهم في توجيهك وتسهيل مهمتك أثناء الدراسة ثم قم بمراسلة واحد من كل جامعة واستخر الله فالالتحاق بمن يردك منهم القبول أولاً.

وأخيراً عند استلامك للقبول لا تترك فقرة في الأوراق المرسلة لك دون فهمها ففيها تعليمات مهمة وتوجيهات مستقبلية ومتطلبات ضرورية فكن مهتماً في ذلك فأنت الآن المسؤول الأول والأخير عن كل شيء فأنت في بداية مرحلة جديدة مختلفة عن سابقتها.

المحور الثاني

التأسيس لعملية الإشراف



قبل الحديث عن كيفية التأسيس لعملية الإشراف أود أن أشير إلى أن المشرفين لديهم التزامات متعددة مثل الإشراف على طلاب الدراسات العليا ولديهم أعباء التدريس والأعمال الإدارية بالكلية والأبحاث وبرامج التعاون المشتركة ومشاريع تحت البحث وهم في الأول والأخير بشر كغيرهم من البشر قد يتعرضون إلى مشاكل وصعوبات نفسية وجسمية ومالية ومعنوية واختلاف في وجهات النظر بالجامعة وغيرها من الأمور التي تشغلهم عنك وبالتالي قد يكون أثر ذلك عليك حتى ولو كان ذلك الأثر بنسبة بسيطة على العملية الإشرافية والحقيقة أنك أنت في أمس الحاجة إليهم ولذلك عليك استيعاب ذلك وتحمل تبعاته فكن صبوراً وأعمل باحترافية عالية حتى تستطيع أن تلفت انتباههم وبالتالي يرفعون من مكانك في زحمة أولوياتهم.

قد يكون الإشراف عليك في مرحلة الدكتوراه إشراف مشترك بمعنى أن يُشرف عليك اثنين بنفس الوقت وبالتالي فالقرارات الخاص بنهاية الاجتماعات الدورية دائماً مشتركة بينهما وقد يكون الإشراف عليك بطريقة مشرف رئيسي ومشرف ثانوي والقرارات هي ما يقر به المشرف الرئيسي ويدعمه المشرف الثانوي وهو الذي ينطبق عليه هذا الكتاب وقد يكون الإشراف عليك في مرحلة الدكتوراه إشراف أحادي وهو أن يكون لديك مشرف واحد وهذا قد يحدث ولكن له مخاطرة الكثيرة.

يعتمد نجاحك في الدكتوراه بشكل كبير على المشرف ولذلك فالانطباع الذي ستتركه في أوائل لقاءاتك بالمشرف سيكون لها الأثر الكبير على السنوات المقبلة، وهناك بعض الأمور البديهية التي يجب عليك أن تحرص عليها في أول لقاء كحسن المظهر العام والابتسامة والانضباط في الوقت.

في بداية أول لقاء في الدكتوراه مع المشرف تحدث باختصار عن نفسك وخبرتك وكيف وصلت إلى فكرة بحثك للموضوع واجتهد في طرحها بطريقة علمية كما ذكرتها في مقترح البحث وهذا اللقاء غالباً سيمتد لساعات وسيمر الوقت فيه سريعاً وستكون توصيات هذا الاجتماع كخارطة طريق للاجتماعات المقبلة.

في الاجتماع الأول احرص قدر المستطاع على أن تتفق أو تتفهم للعديد من النقاط والتوصيات المهمة التي منها:

- الاتفاق على عدد مرات ومقر الاجتماعات الشهرية وفي الغالب سيكون هناك اجتماع كل أسبوع في بدايات مرحلة الدكتوراه ثم بعد ذلك اجتماع كل أسبوعين حتى يصل الحال إلى الاكتفاء بلقاء شهري للتأكد من أنك تسير على الطريق الصحيح تبعاً للاتفاقيات التي تم الاتفاق عليها في الفترة السابقة.

- الاتفاق على آلية الإشراف وسيكون معك طيلة هذه الفترة على الأقل مشرفين، أحدهم يعتبر المشرف الرئيسي والآخر مشرف مساعد ومن الأفضل لك أن تحرص على تواجد المشرفين معاً في أوقات الإشراف لوجود فوائد كثيرة منها أن تكون القرارات العلمية في الاجتماع صادرة من شخصين متخصصين وأن يكونا مشتركين في توجيه الرسالة حتى لو تقاعد أحدهم أو تم نقله لجهة عمل أخرى أو أي سبب آخر يكون المشرف المتبقي داعماً للرسالة وتوجيهها كونه كان ذلك من قراراته ورغم ذلك فسيكون من الصعب التعامل مع شخصين في وقت واحد، سيكون هناك اختلاف وجهات نظر وستجد صعوبة أحياناً في ذلك ومن الأفكار الجيدة أن تتفق معهم على أن يتم إرسال ما طُلب منك لهما ويتم قراءته من قبل المشرف الثاني على أن يضع ملاحظاته ويقوم بإرسالها للمشرف الأساسي وهو بدوره يؤيد تلك الملاحظات من عدمها ثم يقوم بإضافة ما لديه ويقوم هو بإرسال النسخة إليك أو تترك لهما حرية في ذلك ولكن اظهر رغبتك في استلام ملف واحد شامل ملاحظات كليهما حتى يكون لديك وجهتين النظر في ملف واحد وبالتالي ستكون أسهل في طباعتها وتعديلها ومناقشتهم خلال الاجتماع المقرر لذلك.

- لا تركز وتتعصب كثيراً للموضوع الذي تم قبولك عليه لأن كثير من الطلاب قد غير موضوعه أكثر من مرة حتى وصل هو والمشرف إلى قناعة واتفاق على موضوع معين، وهذا القرار قد يأتي من خبرت المشرف أو بعد قرائتك المتعمقة وما يُستجد من موضوعات ولذلك كن مرناً معه في الحديث ولا تتصادم معه، استخدم جملة «سأقرأ بتعمق في الموضوع ونتناقش في الاجتماع المقبل» فلعلك تقرأ وتقتنع أنت بفكرته لكونها هي الأفضل.

- إرسال مختصر عن الموضوعات التي سيتم مناقشتها قبل كل اجتماع بوقت كافي وهذا المختصر يجب أن يكون كلامك وبلغة سليمة وبطريقة شيقة ومرسل بوقت كافي حتى يتم قرائته ومناقشتك.
- الاتفاق على كتابة ملخص بعد كل اجتماع وإرساله للمشرفين ويتضمن فقرات الحوار الذي دار في الاجتماع والنقاط التي تم الاتفاق عليها وأحرص على أن يكون في شكل نقاط مختصرة وواضحة.
- تحديد موعد ووقت ومكان الاجتماع المقبل ولذلك بين وقتك الذي لا تستطيع عقد الاجتماعات فيه مثل إحضار الأولاد من المدارس أو السفر لتغيير الفيزا أين كانت الأسباب فمجرد تحديد الأوقات سيتم وضع وتحديد الخطط للمستقبل بعناية ولا تحاول الإكثار منها حتى لا تشعرهم بأن هناك أمور كثيرة ستأخذ جزء كبير من وقت عملك ودراستك.
- هناك بعض الأمور الجيدة لفتح نقاش متميز ومثري للاجتماع الأول كعمل مقارنة بالموضوع بين بلدك وبلد الابتعاث أو كطلب المشورة في قراءة مراجع معينة مع الوضع في عين الاعتبار بأن تكون مكتوبة بلغة سهلة لمن يتحدث اللغة الإنجليزية كلغة ثانية أو طلب المشورة للاطلاع على مواقع أو تقارير لنفس الموضوع لتثري بها خلفيتك العلمية.
- من الأمور المختلف فيها لدى المشرفين هي أحقيتك للحصول على الموافقة على التسجيل الصوتي للاجتماعات أو طلب رسالة مشابهة لموضوعك فإذا رغبت في ذلك فيمكنك الحديث بلباقة بالمكاسب والفوائد التي ستحصل لك إذا تمت الموافقة على ما تريد لكي يتم إقناعهم بهذه الأفكار وليكن طرح الموضوع في الوقت المناسبة.

المحور الثالث

ما قبل وأثناء الاجتماعات الدورية



من الطبيعي أن تستمر الاجتماعات بينك وبين المشرفين بشكل دائم ومنظم ولذلك هناك العديد من الأمور المهمة التي عليك القيام بها في كل اجتماع حتى تساهم في أن تكون الاجتماعات الدورية أكثر فاعلية وجذابة لهم وسوف أضعها بين يديك على شكل نقاط حتى أبرز أهمية كل نقطة:

✓ القيام مباشرة بما تم الاتفاق به خلال الاجتماع السابق، وعند الانتهاء منها يُمكنك البحث عن شخص أو موقع ليقوم بمراجعتها لغوياً حتى تعطي انطباعاً جيداً في اللقاءات الأولى.

✓ أرسل لهم تقريراً يتضمن ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع السابق بوقت كافي حتى يتمكنوا من الاطلاع عليه وقراءته قبل الاجتماع.

✓ تأكد من تاريخ ووقت ومكان الاجتماع المقبل وأحياناً تحتاج إلى التأكد من أن مكان الاجتماع مناسب ولا يوجد حوله منغصات للاجتماع ودرجة حرارة الغرفة لاسيما في المدن المتقلبة الأجواء ومدى فاعلية أجهزة التكييف مناسبة حتى لا يؤثر ذلك على اجتماعكم وفي حال الضرورة قم بالبحث عن مكان مناسب وعند حضور المشرفين أوضح لهم المكان وسبب التغيير.

✓ قم بالترتيب والتحضير الجيد للاجتماع ومن ذلك الاطلاع على توصيات الاجتماع السابق وينصح بالقيام بالتمرين على ما ستقوله قبل الاجتماع لكي يجعل ذلك أسهل وقد تتضح لك بعض الأسئلة التي ستبحث عن إجابتها.

✓ أعد لكل مشرف نسخة مطبوعة مما لديك وقم بترقيمها وبترتيبها وتديسها حتى تشعرهم بأهميتهم وتسهل عليهم متابعة نقاشك وتزيد من تركيزهم معك أثناء الاجتماع.

✓ فكر بما ستقوله وضع في بالك بعض التصورات والأفكار والمقترحات للقيام بها في الاجتماع الذي سيلي هذا الاجتماع فقد يسألك المشرف «وماذا تقترح للقيام به للاجتماع المقبل» ومن الأفكار ذكرك قراءة متعمقة في جزئية معينة أو تقرير معروف أو البحث عن دراسات

سابقة في موضوع محدد .

✓ الحضور المبكر يعطي انطباع الاهتمام، كن مستعداً لمناقشة الأفكار التي أرسلتها لهم من خلال طباعتها وكتابة تعليقاتك عليها، رتب مواضيع النقاش بحيث يتم تغطية ما تريده دون ضياع الوقت في استذكار الأمور المهمة وحاول أن يكون ذلك في كتاب لتحتفظ به طوال الفترة ويمكنك العودة إليه لمعرفة التواريخ وتفاصيل التوصيات.

✓ ضع كل مشرف في «الصورة» بمعنى عند تأخر أحدهم في الحضور فرحب به وقم بتقديم موجز مختصر عن الحديث الذي فاتته بالاجتماع وبهذه الطريقة تمنحه منزلة محترمة وتقدير يستحقه وبالتالي سيكون حريص في الاجتماعات المقبلة للحضور مبكراً أو سيقوم بمراسلة المشرف الآخر ويحدد مدة التأخر وهذا جيد .

✓ عند اعتذار أحد المشرفين عن الحضور لأي سبب ما قم بعمل مختصر ذلك الاجتماع وخذ أيضاً الأوراق التي قمت بتجهيزها له في الاجتماع وأبحث عن وقت مناسب له بطلبك منه خمس دقائق فقط وقدم له المختصر مع شرح مختصر للاجتماع وهذا العمل يجعله يشعر باهتمامك به ويزيد من الاحترام المتبادل بينكما .

من الأفكار الإبداعية للاجتماعات هي انتهاج أسلوب مختلف لكل اجتماع عن الاجتماع الذي قبله فمثلاً في الاجتماع الأول أحضر لهم مختصراً لتقرير منظمة مهتمة في البحث كتقرير منظمة الصحة العالمية في الصحة بدولتك وبالمناطق الإقليمية وفي الاجتماع الثاني قم بطباعة مقالة علمية تختص بجزء في البحث سواء محلية أو عالمية وفي اللقاء الذي يليه إحضر قصاصة من جريدة تحدثت عن الموضوع أو تبلغهم بنتيجة حوار كإجرائك اتصال هاتفي أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مع شخصية متخصصة في بلدك، أياً كانت هذه الطرق والأفكار فإنها تثري اللقاء وتسهم في إبراز الاجتماع بشكل جيد ومميز ومشوق للحضور ولتفاعل المشرفين معك وسيؤثر ذلك عليهم ويزيد من حرصهم لحضور كل اجتماعاتك وعلى التقليل من الإعتذار عن أي اجتماع لك قدر الإمكان واتذكر أحد المشرفين تأخر يوماً وجاء وهو يجري

وعند انضمامه للاجتماع كان أول ما قاله هذه الاجتماعات لا تفوت وأردف قائلاً «ماذا فاتني؟».

حاول في كل اجتماع أن تكون أنت من يُدير الحوار ويمكنك ذلك من خلال المبادرة والبدء بشكرهم على بعض توجيهاتهم أو أفكارهم خلال الاجتماع السابق ثم تبهر في الحديث معهم وقسم وقت الاجتماع إلى ثلاثة أقسام:

في القسم الأول استعرض ما تم ذكره من توصيات في الاجتماع السابق وما تم من إنجاز ومالم يتم وتحديد الأسباب في عدم الإنجاز.

أما في القسم الثاني فنقاش ما لديهم من ملاحظات فيما تم إرساله سابقاً حول الموضوعات المطروحة، وهنا أُشير إلى أنك لا تتفاجأ في حال وجدت بعض المشرفين قد طبع الأوراق وبعضهم لم يقرأها أصلاً لكثرة انشغالهم وستجد أحياناً من يطلب بعضاً من الوقت للقراءة السريعة.

أما في القسم الثالث ففيه عرض ما تم الاتفاق عليه والخطة الجديدة للاجتماع المقبل، والتي تشمل: التوصيات والتطلعات والوقت والتاريخ والمكان لعقد الاجتماع المقبل.

عند الحديث في موضوع ما وخبرتك قليلة فيه فلا تخجل في سؤالهما عن متخصص بارز في هذا المجال والبحث عن مؤلفاته أو بسؤالهما عن مرجع متميز بهذا الموضوع مع توصيتهما أن تكون لغة المرجع مبسطة ومباشرة.

اسألهم عن دورات متخصصة تخدمك في بحثك أو في تطوير مهاراتك البحثية وأحرص على حضور الدورات المهمة لك والتي تُقدم من الجامعة مثل كيف تكون باحثاً وكيف تكتب ملخص الأبحاث السابقة واستخدام برامج الحاسب في الدكتوراه وأشعرهم بذلك وناقشهم في حال تداخلت لديك بعض المفاهيم أو كان هناك بعض المواقف خلال تلك المحاضرات.

في خلال حوارك معهم كن مشاركاً للجميع ومعبراً للاهتمام بهما ولا تُقاطع حوارهما حتى توضح الأفكار وليكن صوتك معتدلاً وطرحك مبسطاً ومعد مسبقاً فكن مُنصتاً جيداً ولا تقاطع وفي حال رغبتك التعليق فرفعة اليد شيئاً بسيطاً قد تسمح لك بالمداخلة.

في هذه المرحلة قد لا يكون لديك سؤال واضح في البحث العلمي وفي هذه المرحلة لا تقلق ف كلما تعمقت في القراءة المتخصصة ستجد نفسك تتجه إلى تغيير الرسالة إلى عنوان آخر ولنا تجارب عديدة من السابقين في تغيير العنوان حتى بعد السنة الأولى.

كن في بحثك متخصص ولا تكن أهدافك بشكل عام ومشتتة وتأمل في بحثك أن تغطي كل شيء من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار فالدراسات العليا هي التركيز على جزئية صغيرة ومحددة.

تذكر أنك ستكون متحمساً للإلمام في كافة الجوانب بموضوعك ولكن هذا سيشثتك ويتعبك كثيراً ولذلك قس شيئاً واحداً بتعمق أفضل من دراسة سطحية لأشياء كثيرة وركز كثيراً في توجيهات المشرفين واستقرأ الطريق الذي يؤيدونك فيه.

يرغب المشرفين أحياناً في استشارة متخصص فكن مبادراً في إتمام العملية إما بعرض بعض الأسماء أو مراسلة من يرغبون منك استشارته وكن محدد الهدف وطريقة عرض الاستشارة حتى تكسب الطرفين.

يرغب بعض المشرفين أن يتركك «عائماً» في بداية الدراسة بمعنى أن تتطلع على كل شيء حول الموضوع أو تعلم مهارات معينة أو جهاز معين أو برنامج خاص حتى تتمكن من ذلك وقد تأتي للمشرف بفوائد علمية وفجوات علمية قد يستفيد منها في أبحاث جديدة ولا ضير في ذلك وقد تستمر هذه المرحلة شهر أو ستة أشهر ثم تجد المشرف يفتح لك الآفاق للبداية الجديدة في العمل وفي توجيه مسارك البحثي.

عند اختيارك الوسط المكاني للبحث أحرص على أن يكون البحث في المملكة للعديد من

الأسباب ومن أهمها أنك ومن خلال هذا البحث فأنت تساهم في تنمية الوطن وأيضاً لوجود صعوبات أحياناً في الحصول على جزئية الموافقة الأخلاقية للبحث أو لصعوبة الوصول للعينة البحثية في بلد الابتعاث وهو ما قد يؤخرك في الانتهاء في الوقت المحدد .

في ختام كل اجتماع أكد لهم الموعد المقبل والنقاط التي ستقوم بها خلال الفترة القادمة ولا تتردد في المرور على مكاتب المشرفين أثناء وقت العمل وطلب منهم دقيقة أو دقيقتان لطرح تساؤلاتك وفي الاجتماع الذي يليه أشر إلى تلك الزيارة وخلاصة التوجيه حتى يدرك المشرف الآخر الموضوع ويشعر بأهميته في مشاركته لجميع ما يخص الرسالة .

المحور الرابع
توجيهات عامة



في هذا المحور سأذكر العديد من النقاط المهمة والتي قد لا تجد لها مكاناً مناسباً في المحاور السابقة الذكر:

الوقت هو الثروة الحقيقية لطالب الدكتوراه فأبحث عن الأوقات المناسبة التي يكون فيها تركيزك عالي وذهنك صافي لتجعلها من نصيب دراستك.

أثناء الأوقات المناسبة للتركيز وللكتابة أو القراءة أو العمل في الرسالة ابتعد بقوة عن المغريات أو ما اسميها (سارقة الأوقات) مثل استقبال وإجراء الاتصالات غير الضرورية ومشاهدة اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي أو تصفح البريد الإلكتروني واطركها في الأوقات غير المناسبة للرسالة.

الغريب أن هناك من يمضي الساعات الطوال مع هذه المغريات دون أن يعتبرها مضيعة للوقت ويحتسب احتساء القهوة لفترة محددة مع الأصدقاء إهداراً للوقت! ولذلك كن حكيماً وأعطي كل ذي حقاً حقه.

القراءة هي مفتاح النجاح وسر التميز والعطاء بها تحل المشاكل والصعاب وتفك الألغاز التي تصعب عليك ولذلك أعطاها حقها وزيادة عود نفسك على القراءة المستمرة ولتبدأ من الآن بالكتب المبسطة مثل أساسيات البحث العلمي، كيف تكتب رسالة الدكتوراه، خطوات البحث العلمي، الكتابة الأكاديمية، كيف تكتب سؤال البحث ثم انتقل لمرحلة الكتب الأخرى مثل نقد المقالات العلمية، الكتابة النقدية.

قم بشراء بعض الكتب التي تشعر بأهميتها لمستقبلك واحتفظ بملخص أو صور لما تقرأ أو أكتب ملخص للكتاب وأحفظه لديك فقد تحتاج العودة إليها مرة أخرى، حمل بعض الكتب على الأجهزة المحمولة حتى يسهل عليك قراءتها في أي وقت تشعر أنه يضيع منك.

يختلف المشرفين في درجة الاهتمام بالنشر العلمي فمنهم من يهتم بالنشر العلمي معك حتى

تضع اسم المشرف كمؤلف ثاني معك وستجد في نهاية الدكتوراه أن أغلب الرسالة منشورة فتتشر في الأدبيات الخاصة ببحثك وبناتج بحثك وقد تكون ورقتين أو ثلاثة أوراق علمية، وبعض المشرفين لا يهتم بذلك ولا يُبالي أن تتخرج من الدكتوراه دون نشر علمي.

من الباحثين من يستفيد من الفترة بين تسليم الرسالة ومناقشة الرسالة بنشر ورقة أو ورقتين بالتعاون مع المشرفين كتدريب له على آليات النشر.

استخدم التقنية الحديثة بشكل جيد مثل برامج الفهرسة وغيرها لكونها تسهم في إخراج عملك بطريقة منظمة وجميلة وأيضاً فاستخدام التقنية يساعدك في حفظ وقتك وجهدك.

استخدم المواقع المتنوعة على شبكات الإنترنت مثل اليوتيوب وغيرها لتبسيط وفهم بعض الموضوعات المتعلقة بدراستك.

استفد من وسائل التواصل الاجتماعي المتنوعة لمتابعة الشخصيات والمنظمات المهمة بنطاق بحثك وبالباحث العلمي بشكل عام حتى تستفيد وكن حذراً من ضياع الوقت فيها.

كون علاقات طيبة مع طلاب الدكتوراه في نفس قسمك وناقشهم عن بحثهم وتحدث معهم عن بحثك فأحياناً كثيرة تستفيد منهم ومن تجاربهم وملاحظاتهم ونصائحهم.

شارك القسم في المؤتمرات واللقاءات العلمية والاجتماعية وتداخل معهم بشكل مختصر وواضح وجيد حتى تكسب تكوين علاقات علمية مستقبلية قد تؤدي إلى أعمال مشتركة ومفيدة.

شارك بمحاضرة أو ببوستر علمي يعرض دراستك وكيف ستكون خطواتها بالمؤتمرات المحلية والعالمية والطلابية حتى تستفيد من آراء المتخصصين والعامة وتتبادل النقاشات والملاحظات التي قد تساهم في توجيه الدراسة وبالطبع فلها عائد مادي جيد من قبل التعليم العالي.

تحدث دائماً عن موضوع بحثك مع زملائك وأصدقائك فقد يفاجئوك بسؤال أو فكرة ومن الممكن جداً أن تخطر على بالك أمور قد تضيف لبحثك الشيء الكثير.

كن مشاركاً للجميع في الأوقات المناسبة بالمشاكل والصعوبات التي تواجهك وكيف تجاوزتها حتى يدركوا أنك تعمل بجد رغم الصعوبات التي تواجهك.

شارك الجميع ببعض عاداتك وتقاليديك مثل الأكل واللبس وبالتأكيد يأتي في مقدمتها القهوة العربية والتمر حتى يكون هناك جو أقرب الى الزمالة والصداقة.

كن جاداً في التعلم والبحث ولكن دون إفراط في صحتك وأهلك فأنت في هذه المرحلة أهم ما هو عليك إتقانك للبحث العلمي وأدواته فالدكتوراه هي بداية حياتك في البحث والنشر العلمي وليس للحصول في دراستك على جائزة نوبل!

لا تيأس ولا تتضجر فالدكتوراه مرهقة للنفس والجسم وفيها متعة العلم والمعرفة ونتائجها ذات قيمة عالية لكن اهتم بصحتك وخاصة تغيير جلستك في كل ساعة على الأقل ويمكن استخدام مؤقت إلكتروني يُنبهك في كل نصف ساعة حتى تقوم ببعض الحركة للجسم وأيضاً لتمنح العين وقتاً للراحة بالنظر بعيداً عن شاشة الكمبيوتر كالنظر في الطبيعة مثلاً.

في الابتعاث تواجهك العديد من الالتزامات والصعوبات في الحياة بشكل عام كالبحث عن سكن واجتياز اللغة والفواتير والمخالفات المرورية وغيرها الكثير تعامل معها بشكل حكيم ولا تقلق فكل مشكلة ولها حل بمشيئة الله.

ركز في البحث والعمل الدؤوب خلال أيام الأسبوع وامنح نفسك الراحة في أيام الإجازات الأسبوعية وشارك النادي السعودي بمدينتك لقاءتهم وشارك الجمعية السعودية بالجامعة مؤتمراتها حتى تعود بنشاط وحيوية مع بداية كل أسبوع.

استخدم أجهزة الجامعة حتى تضمن حفظ معلوماتك في أمان وعند استخدام حاسبك الشخصي تذكر بأن تحفظ نسخاً محدثة من عملك بالبريد الإلكتروني أو أي مكان آمن حتى لا تندم على ضياع المعلومات في وقت لا ينفع فيه الندم.

بعض الجامعات تكتب النظام بشكل جيد ولذلك ابحث عن وثيقة لحقوقك وواجباتك وحقوق المشرفين وواجباتهم حتى تدرك مالك وما عليك.

ضع في مكتبك بعضاً من التمويل الغذائي حتى تتسلى به وكونك ستمكث من الوقت الطويل في المكتب دون الخروج للبحث عن غذاء وليكن ذلك من الغذاء الصحي.

ختاماً

أكثر من أعمال الخير فلقد كنت أرى كيف يفتح الله علي بعدها...

لازم الاستغفار وقل «لا حول ولا قوة الا بالله»...

اعمل الخيرات حتى يفرج الله عنك همومك...

وفقنا الله وإياكم لكل خير...

للتواصل: @asakg

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...